. @ 182 @

(^ كانوا يعلمون (41) إن ا يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم (42) وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون (43) خلق ا السموات) * * * * * * بها بيتا تأوي إليه ، (وبيته) في غاية الضعف والوهاء ، وإنما مثل عبادة الأصنام ببيت العنكبوت ؛ لأن بيت العنكبوت لا يقي حرا ولا بردا ، وكذلك عبادة الأصنام لا تجلب نفعا ، ولا تدفع ضرا . .

وفي بعض الأخبار : أن النبي أنه قال : ' العنكبوت شيطان مسخ فاقتلوه ' والخبر غريب . .

وعن علي رضي ا عنه أنه أمر ألا يترك نسيج العنكبوت في البيت ، وقال : تركه يورث الفقر . وقد بينا أن ا تعالى جعل العنكبوت جند النبي في الغار . .

وقوله : (^ وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) أي : لو كانوا يعلمون أن عبادة الأصنام لا تغني شيئا ، كما علموا أن بيت العنكبوت لا يدفع شيئا . .

قوله تعالى : (^ إن ا يعلم ما يدعون من دونه من شيء) أي : يعلم ما يدعون من دونه من الأصنام وغيرها . .

وقوله : (^ وهو العزيز الحكيم) أي : العزيز بالانتقام من أعدائه ، الحكيم في تدبير خلقه . .

قوله تعالى : (^ وتلك الأمثال نضربها للناس) أي : الأشباه التي يقع بها التمثيل . .

وقوله : (^ وما يعقلها إلا العالمون) (أي : العالمون بمعاني كلامي ، وعن بعض السلف قال : يستحب أن يقف عند كل مثل في القرآن ، فإن ا تعالى يقول : (^ وما يعقلها إلا العالمون) .